

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء التاسع

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على عظيم منه وتعدد نعمه.. وكثرة
إحسانه... وصلى الله وسلم على محمد عبده
ورسوله وخاتم أنبيائه ورسله وسلم تسلیماً كثيراً..
وابراً إليه تبارك وتعالى من الحول والقوه...
(فلا حول ولا قوة إلا بالله)..

وأستعينه على كل ما يعصم في الدنيا من
جميع المخاوف والمكاره ويخلص في الآخرة من
الأهوال والمهالك...
أما بعد..

فقد جاء في الحديث: «إن لكل شيء سناً ماماً
وسنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان إذا سمع
سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه
سورة البقرة». (السلسلة الصحيحة).

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به
حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف
ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».
(ترمذى - صحيح الالبانى).

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن هذا القرآن مأبة الله فمن دخل فيه فهو آمن. (رواية الدارمي - قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح).

وأنزل الله تعالى هذا الكتاب ووصفه بأحسن الحديث ثم نعته فقال: ﴿كِتَابًا مُتَشَبِّهًا مَثَانِيٍ لَفَسْعَرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَى جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [آل عمران: ٢٣].

وعن عقبة بن عامر الجهنمي عن النبي صلوات الله عليه قال: «لو كان القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق» (السلسلة الصحيحة) قال أبو عبيدة: معناه.. أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي وعلى القرآن... فإن النار لا تحرقه... وإن دخل صاحبه النار... كما أن النار لا تأكل مواضع السجود... من المصلي إن عوقب بدخول النار..

وعن قتادة قال: ما جالس أحد القرآن إلا فارقه بزيادة أو نقصان، قال ثم قرأ... ﴿وَنُزَّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [آل عمران: ٨٢].

وعن محمد بن كعب القرظي يقول في قوله

تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي إِلَيْمَنِ أَنْ إِمْنَوْا بِرَبِّكُمْ فَعَامَنَا﴾.. قال: هو القرآن: ليس كله رأى
النبي ﷺ ...

وفي الحديث أنه ﷺ خرج على أهل الصفة
فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو
العقيق فياخذ ناقتين كوماويين زهراوين في غير
إثم ولا قطيبة رحم؟» قلنا: كلنا يا رسول الله يحب
ذلك قال: «فلئن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد
فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين
وثلاثاً خيراً من ثلاثة ومن أعدادهن من الإبل»
(رواه مسلم).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «إن
الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام
البررة والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله
أجران» (الترمذى وأبو داود: صحيح)..

وعن ابن مسعود أنه مر عليه أعرابي وعنه
 القوم يقرأون القرآن (يتعلمون القرآن).. فقال: ما
يصنع هؤلاء؟ فقال ابن مسعود: «يقتسمون ميراث
محمد ﷺ»..

وكذا ثبت عن أبي هريرة أنه خرج إلى السوق

فقال لبعض الناس: ألا تذهبون فتقسمون ميراث
محمد ﷺ في المسجد... فذهب القوم مسرعين
وانتظرهم أبو هريرة فرجعوا... فقالوا: ما وجدنا
 شيئاً؟ قال: فما وجدتم؟ قالوا: أنساً يقرأون القرآن
ويتعلمونه... فقال: ذلك ميراث محمد ﷺ..

اللهم إنا نسألك باسم الأعظم الذي إذا سئلت به
أعطيت وإذا دعيت به أجبت أن تجعل القرآن العظيم
ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وأنيسنا
في قبورنا وحجتنا عند حسابنا وشفيعنا عند
عرضنا اللهم آمين..

ولا تبخل أخي المسلم بالدعاء لابننا (عبد الله)
بالرحمة والمغفرة وسعة القبر والأمان عند البعث
والفوز بالجنة والنجاة من النار ولوالديه بالثبات
على الحق حتى الممات ونعم العيش بعد الممات
وتتنفيس الكربات عند البعث... والثبات على الصراط
والمال إلى الجنة وأخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

قَالَ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكِبُرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَنْشُعِيبُ
 وَالَّذِينَ إِمْنَأُوا مَعَكَ مِنْ قَرِبَتِنَا أَوْ لَتَعْوِدُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ
 كُنَّا كَرِهِينَ ٨٨ قَدْ أَفْتَرَنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عَذَنَا فِي مِلَّتِكُمْ
 بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ رَبُّنَا وَسَعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا إِنَّا أَفْتَحْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَتَحِينَ ٨٩ وَقَالَ اللَّهُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَبْعَثْتُمْ شُعِيبًا إِنَّكُمْ إِذَا الْخَسِرُونَ
 ٩٠ فَأَخْذَتُهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوْا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعِيبًا كَانَ لَمَّا يَغْنَوْفِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعِيبًا
 كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ ٩١ فَنَوَّلَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولُ لَقَدْ
 أَبْلَغْنَتُكُمْ رِسْلَتِ رَبِّي وَنَصَّحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ إِذَا سَوَى
 عَلَى قَوْمٍ كَفِيرِينَ ٩٢ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِبَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
 أَخْذَنَا أَهْلَهَا بِالْأَسْاءَ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ ٩٣
 بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
 أَبَاءَنَا الضرَاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخْذَنَاهُمْ بِعِنْدَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩٤

﴿الْمَلَأُ﴾ الأشراف المستكرون.

٣٩

﴿مَئِنَا﴾ ديننا.

٤٠

﴿رَبَّنَا أَفْتَح﴾ أحكم واقض وافصل.

٤١

﴿الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة، أو الصيحة.

٤٢

﴿لَمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾ كان لم يقيموا في دارهم؛ لأنها أصبحت خراباً خاليةً بعد العذاب.

٤٣

﴿ءَاسَى﴾ أحزن.

٤٤

﴿إِلَيْهِ أَسَاءَ﴾ بالشدة؛ كالقطط والجوع والحروب.

٤٥

﴿وَالضَّرَاءُ﴾ الحالة المضرة؛ بالأمراض والغلاء.

٤٦

﴿يَصْرَعُونَ﴾ يتذللون وي الخضعون ويتوبون.

٤٧

﴿حَتَّىٰ عَفَوًا﴾ كثروا في عددهم وأموالهم.

٤٨

﴿بَغْثَةً﴾ فجأة.

٤٩

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْيَاءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحَنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَنِكَنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ١٦١ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرْيَاءِ أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَابِنَا
وَهُمْ نَاجِمُونَ ١٦٢ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرْيَاءِ أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَا
ضُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ١٦٣ أَفَأَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ
مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونَ ١٦٤ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنَّ لَوْ نَشَاءُ أَصَبَّتُهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ١٦٥
تِلْكَ الْقُرْيَاءِ نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَابِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ
كَذَّلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ١٦٦ وَمَا وَجَدْنَا
لَا كَثِيرُهُمْ مِنْ عَهْدِهِ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكَثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ
ثُمَّ بَعْثَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ تَبَانَتْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِائِيْهِ ١٦٧
فَظَلَمُوا إِلَيْهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُفْسِدِينَ ١٦٨
وَقَالَ مُوسَىٰ يَقْرَئُ فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿فَنَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ليسنا لهم أو تابعنا
عليهم .

﴿يَأْتِيهِمْ بِأُشْنَاءٍ﴾ ينزل بهم عذابنا .

﴿بَيْتَنَا﴾ وقت البيات؛ أي: ليلاً .

﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ بأعدائه من حيث لا
يشعرون واستدراجه إياهم .

﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾ أو لم
يبيّن الله للذين آمنوا .

﴿وَإِنَّ لَوْ نَشَاءُ أَصَبَّنَهُمْ﴾ إصابتنا إياهم لو
شتنا .

﴿وَنَطَّبَ﴾ نختم .

﴿مِنْ عَهْدِ﴾ من وفاء بما أوصيناهم .

﴿فَظَلَّمُواْ بِهَا﴾ فكروا بالآيات .

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ
 بِبَيْنَهُ مِن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ ۗ قَالَ إِن كُنْتَ
 جِئْتَ بِثِيَّةً فَأَتِ بِهَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ ۗ فَأَلْقَى
 عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مِيْنَ ۖ ۗ وَنَزَعَ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
 لِلنَّظَرِ ۖ ۗ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا سَاحِرٌ
 عَلِيمٌ ۖ ۗ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۖ ۗ
 قَالُوا أَرْجِهُ وَلَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَشْرِينَ ۖ ۗ يَا تُوكَ
 بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ۖ ۗ وَجَاءَ السَّاحِرَةُ فِرْعَوْنَ قَالَ إِنَّ
 لَنَا لَأْجَرٌ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَلَيْنَ ۖ ۗ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
 لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ۖ ۗ قَالَ الْأَيُّوبُ مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ
 تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۖ ۗ قَالَ الْقُوَّا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَاحِرُوْا
 أَعْيُّنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُوْهُمْ وَجَاءَهُمْ وَسِحْرٌ عَظِيمٌ
 * وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَىٰ أَنَّ الْقِعَدَاتِ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
 يَأْفِكُونَ ۖ ۗ فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ ۗ فَغُلْبِيْوَا
 هُنَالِكَ وَأَنْقَلْبُوا أَصْدَرِينَ ۖ ۗ وَالْقِيَ السَّاحِرَةُ سَاجِدِينَ ۖ ۗ



- ١٥ ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَن ﴾ حريص على أن .
- ١٦ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظاهر أمره لا يشك فيه .
- ١٧ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أخرجها من جيده .
- ١٨ ﴿ بَيْضَاءٌ ﴾ غلب شعاعها شعاع الشمس .
- ١٩ ﴿ الْمَلَأُ ﴾ أهل المشورة والرؤساء .
- ٢٠ ﴿ أَرْجِه وَأَخَاهُ ﴾ آخر أمر عقوبتهما ولا تعجل .
- ٢١ ﴿ حَسِيرِينَ ﴾ جامعين السحرة .
- ٢٢ ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ خيلوا لها ما يخالف الحقيقة .
- ٢٣ ﴿ وَأَسْرَهُوْهُمْ ﴾ خوفوهم تخويفاً شديداً .
- ٢٤ ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تبتلع أو تتناول بسرعة .
- ٢٥ ﴿ مَا يَأْكُلُونَ ﴾ ما يكذبونه ويموهونه .
- ٢٦ ﴿ فَوْقَ الْحَقِيقَةِ ﴾ ظهر وتبين أمر موسى عليه السلام .

قَالُوا إِمَّا بَرِيتُ الْعَالَمِينَ ١٥١ رَبُّ مُوسَى وَهَدْرُونَ ١٥٢ قَالَ
 فِرْعَوْنُ إِمَّا نَتَّمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْمَكْرُ مَكْرُ تُمُّهُ
 فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٥٣ لَا قَطْعَنَّ
 أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِ شَمْ لَا صِلْبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ١٥٤
 قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنَقَّبِلُونَ ١٥٥ وَمَا نِئَقْمُ مِنَّا إِلَّا أَنَّا
 إِيمَانَتِ رَبِّنَا لِمَاجَاهَتِنَا فَرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفِنَا مُسْلِمِينَ
 ١٥٦ وَقَالَ الْمَلَائِمُنْ قَوْمُ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُقْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذْرُكُ وَإِلَهَتُكَ قَالَ سَنُقْنِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحِيْ
 نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقُهُمْ قَاهِرُونَ ١٥٧ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 أَسْتَعِينُو بِاللَّهِ وَأَصْرِرُو إِلَيْهِ الْأَرْضَ يَلْهُ بُورْثَهَا مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعِنْقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ١٥٨ قَالُوا أَوْذِينَا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا فَقَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
 أَنْ يُهَلِّكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظَرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٥٩ وَلَقَدْ أَخْذَنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 بِالسِّينَ وَنَقْصِ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ١٦٠

(١٣٤)

﴿فِمَنْ خَلَفَ﴾ عكس الشيء؛ أي: تقطيع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى أو اليد اليسرى مع الرجل اليمنى.

(١٣٥)

﴿مُنْقَلِبُونَ﴾ راجعون.

(١٣٦)

﴿وَمَا نَنِقْمُ مِنَّا﴾ ما تكره وما تعيب منا.

(١٣٧)

﴿أَفْرَغَ عَلَيْنَا﴾ أفض أو صب علينا.

(١٣٨)

﴿وَسَتَّنِي، نِسَاءُهُمْ﴾ نستبقي بناتهم للخدمة.

(١٣٩)

الآية **﴿قَالُوا أُوذِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا﴾** أي: من قبل أن تأتينا رسولاً، وذلك بقتل فرعون أبناءنا عند مولده، ومن بعد ما جئتنا رسولاً (الآن) وذلك بقتل فرعون لأبناءنا واستحياء نساءنا. وقيل: كنا مستخدمين في الأعمال الشاقة قبل أن تأتينا، وبعد ما جئنا (الآن) فنحن نعيش في خوف على أنفسنا وأولادنا وأهلنا.

(١٤٠)

﴿بِالسَّيِّئَنَ﴾ بالجدب والقط.

فَإِذَا جَاءَهُمْ حَسَنَةٌ قَالُوا نَاهَذْنَاهُ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 يَطْهِرُهُ أَبِيمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا طَهِيرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٧٣ وَقَالُوا مَهْمَاتُنَا يَوْمَ الْحِسْبَانِ مِنْ إِيمَانِ
 لِتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكُمْ مُؤْمِنِينَ ١٧٤ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الظُّوفَانَ وَالجَرَادَ وَالقُفْلَ وَالضَّفَاعَ وَالدَّمَ إِيَّنَا مُفَضَّلَتِ
 فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ١٧٥ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
 الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوُسَى أَدْعُ لِنَارِ رَبِّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ لِيَنْ
 كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزُ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلَنُرِسِّلَ مَعَكَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ١٧٦ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجْلِ
 هُمْ بِالْغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ١٧٧ فَإِنَّقْمَنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
 فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ١٧٨
 وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا أَلَّى بَرَكَاتِهَا وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ
 الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ
 يَصْنَعُ فَرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ١٧٩

﴿يَطِيرُوا﴾ يتشاءموا . ١٣١

﴿طِرْهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ شُؤمهم ، عقابهم
الموعود في الآخرة . ١٣٢

﴿الْطُوفَانَ﴾ الماء الكثير ، أو الموت
الجارف . ١٣٣

﴿وَالْقَمَلَ﴾ الدبى أو القراد أو القمل
المعروف . ١٣٤

﴿وَالدَّمَ﴾ رُوي أنه سال النيل عليهم دماً . ١٣٥

﴿إِنَّمَا مُفْصَلَاتٍ﴾ بينات ظاهرات . ١٣٦

﴿الِرِجْزُ﴾ العذاب بما ذُكر من الآيات . ١٣٧

﴿يَنْكُثُونَ﴾ ينقضون عهدهم الذي أبرموه . ١٣٨

﴿مَشَرِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا أَلَّا تَرَكَنَا فِيهَا﴾
وهي أرض بيت المقدس وفلسطين ، من
نهر الأردن إلى البحر . ١٣٩

﴿وَدَمَرَنَا﴾ أهللنا وخرينا . ١٤٠

﴿يَعْرِشُونَ﴾ من الجنات أو يرفعون من
الأبنية . ١٤١

وَجَنَوْزَنَابِقِ إِسْرَئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى
أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا نَمُوسَى أَجْعَلْنَا إِلَيْهَا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ بَجْهَلُونَ ١٧٣ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرْمَاهُمْ فِيهِ وَنَطَلُ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٧٤ قَالَ أَغِيرَ اللَّهُ أَبْغِيْكُمْ إِلَهًا
وَهُوَ فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٧٥ وَإِذَا أَنْجَيْنَاكُمْ
مِنْ ئَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَسَتَحِيُّونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ١٧٦ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً
وَأَتَمَّنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْنِي وَلَا تَنْبَغِي
سَيِّلَ الْمُفْسِدِينَ ١٧٧ وَلَمَاجَأَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ
رَبُّهُ قَالَ رَبِّيْ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَدِّفِ ولَكِنْ أَنْظُرْ
إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِّي أَسْتَقْرُمَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا بَعْلَى
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّاً وَحْرَ مُوسَى صَعِقَ فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ سُبْحَانَكَ بَثْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ١٧٨

﴿يَعْكِفُونَ﴾ يعبدون . ١٣٨

﴿مُتَّبِرٌ﴾ مهلك مدمر . ١٣٩

﴿أَتَغِيَّكُمْ إِلَهًا﴾ أطلب لكم إلهًا
معبوداً . ١٤٠

﴿يَسُوْمُونَكُمْ﴾ يذيقونكم أو يكلفونكم . ١٤١

﴿وَسَتَحْجُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ يستبقون بناتكم
للخدمة . ١٤٢

﴿بَلَاءٌ﴾ ابتلاء وامتحان بالنقم والنعم . ١٤٣

﴿بَخْلٌ رَبُّهُ لِلْجَنَّلِ﴾ ظهر له . ١٤٤

﴿دَكَّا﴾ مدكوكاً متفتتاً . ١٤٥

﴿صَعْقَا﴾ مغشياً عليه . ١٤٦

﴿سُبْحَنَكَ﴾ تنزيهاً لك من مشابهة
خلقك . ١٤٧

(هل نرى ربنا؟) ليس في الدنيا ولكن في
الآخرة كما ورد في الآيات والأحاديث
الصحيحة أن أهل الجنة يرون ربهم .

قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أَصْطَفِيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسْلَتِي وَبِكَلْمِي
 فَخُذْ مَا أَتَيْتَكَ وَكُنْ مِّنَ الشَّاكِرِينَ ١٤٤ وَكَتَبْنَا
 لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَنَفْصِيلًا لِكُلِّ
 شَيْءٍ فَخُذْهَا إِقْوَةً وَأَمْرِقْهَا مَكَ يَأْخُذُوا إِلَيْهَا سَأْوِرِيْكُ
 دَارَ الْفَسِيقِينَ ١٤٥ سَاصِرُ فَعَنِ اِيْتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ إِيَّاهُ لَا يُؤْمِنُوا
 بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سِيَلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سِيَلًا وَإِنْ يَرَوْا
 سِيَلَ الْغَيْرِ يَتَّخِذُوهُ سِيَلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا إِيَّا يَنْتَنَا
 وَكَانُوا عَنْهَا أَغْفِلِينَ ١٤٦ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا إِيَّا يَنْتَنَا وَلَقَاءَ
 الْآخِرَةِ حِيطَتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَامًا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ١٤٧ وَأَنْخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلَّتِهِمْ
 عِجْلًا جَسَدًا لَمْ يُخَوَّرُ الْمَرِيرُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
 سِيَلًا أَنْخَذُوهُ وَكَانُوا أَظَلَّمِينَ ١٤٨ وَلَمَّا سُقِطَ
 فِتْ أَيْدِيهِمْ وَرَأُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا فَأَلْوَأُلِّينَ لَمَّا يَرَحْمَنَا
 رَبُّنَا وَيَغْرِيْنَا لَنَّ كُوئِنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ ١٤٩

﴿الألواح﴾ الواح التوراة.

١٤٥

﴿فَخُذُّهَا بِقُوَّةٍ﴾ بجد ونشاط واعمل بها.

١٤٥

﴿سَيِّلَ الرُّشْدِ﴾ طريق الهدى والسداد.

١٤٦

﴿سَيِّلَ الْغَيِّ﴾ طريق الضلال والفساد.

١٤٦

﴿حِيطَتْ أَعْمَلُهُمْ﴾ بطلت أعمالهم
لكرفهم.

١٤٧

﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مجسداً؛ أي: أحمر من
ذهب.

١٤٨

﴿هَلَّهُ حُوارٌ﴾ صوت كصوت البقر.

١٤٨

﴿أَنْخَذُوهُ﴾ اتخذوا العجل إلهاً وعبدوه
ضلالاً.

١٤٩

﴿وُسِقَطَ فِتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ندموا أشد الندم.
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:
«ليس الخبر كالمعاينة إن الله يعلم» أخبر موسى
بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألوح فلما
عاين ما صنعوا ألقى الألوح فانكسرت». (رواها
أحمد. صحيح الإسناد - الأرنؤوط).

١٤٩

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضِبُنَ أَسْفَاقًا قَالَ يُتَسْمَى خَلْقَتُهُ فِي
 مِنْ بَعْدِي أَعْجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخْذَ بِرَأْسِ
 أَخِيهِ يَحْرُثُ إِلَيْهِ قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا
 يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتُ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّلِيمِينَ ١٥٠ قَالَ رَبِّي أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِنَافِ
 رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ١٥١ إِنَّ الَّذِينَ أَخْذُوا
 الْعِجْلَ سَيِّنَاهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا
 وَكَذَلِكَ نَجَرِي الْمُفْتَرِينَ ١٥٢ وَالَّذِينَ عَمِلُوا أَسْتِيَاتٍ ثُمَّ
 تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمْنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
 وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضَبُ أَخْذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي
 نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ١٥٣ وَأَخْنَارَ
 مُوسَى قَوْمٌ سَبْعِينَ رَجُلًا لَمْ يَقْتُلُنَا فَلَمَّا أَخْذَهُمُ الرَّجْفَةُ
 قَالَ رَبِّي لَوْسِيَّتَ أَهْلَكْنَاهُمْ مِّنْ قَبْلٍ وَلَيَتَنَّى أَهْلُكُنَا مَا فَعَلَ
 أَسْفَهَاهُمْ مِّنَّا إِنَّهُ إِلَّا فِتْنَكَ تُضْلِلُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
 مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَفِيرِينَ ١٥٤

﴿أَسْفًا﴾ شديد الغضب، أو حزيناً.

١٥٠

﴿أَعِجلْتُمْ﴾ أي: تعلجتم سخط ربكم
بعبادة العجل.

١٥١

﴿فَلَا تُشْتِمْ﴾ فلا تسر الأعداء بمعاقبتي.

١٥٢

﴿سَكَّتَ﴾ سكن.

١٥٣

﴿وَفِي نُسْخَتِهَا﴾ أي: فيما نسخ من الألوان
المنكسرة، ونقل إلى الألوان الجديدة.

١٥٤

﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾
أمر الله نبيه موسى أن يأتي إلى الطور في
موعد محدد ومعه أناس من بنى إسرائيل
ليعتذروا إليه ﷺ من عبادة العجل،
فزلزلتهم الله زلزالاً شديداً.

١٥٥

﴿أَخْذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة أو
الصاعقة.

١٥٦

﴿فَنَنَكَ﴾ محنتك وابتلاوك.

١٥٧

وَأَكْتَبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
 هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِ أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي
 وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الْزَّكُوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِهِمْ مُثْنَوْنَ ١٧٣ الَّذِينَ يَنْعِونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِينَ الَّذِي يَحْدُو نَهَمًا مَكْثُوبًا عِنْدَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الظَّبَابَتِ وَيُحِرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبَيِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلَ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٧٤ قُلْ
 يَكَانُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّاهُو يُحِبُّ
 فَقَامَنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَكَلِمَتِهِ وَأَتَيْعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ ١٧٥
 وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أَمَةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

﴿هُدَنَا إِلَيْكُمْ﴾ تبنا ورجعنا إليك ولذلك
١٥٦ سموا (يهود).

﴿وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ من المكلفين
١٥٧ وغيرهم.

﴿الرَّسُولُ الَّذِي أُلْمِيَّ﴾ ويقصد به
١٥٨ محمد ﷺ.

﴿إِصْرَهُمْ﴾ عهدهم بالعمل بما في
١٥٩ التوراة.

﴿وَأَلْغَلَّ﴾ التكاليف الشاقة في التوراة.
١٦٠ ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾ وقروه وعظموه.

﴿إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ أمر الله
١٦١ نبيه محمدا ﷺ أن يقول هذا القول
المقتضي لعموم رسالته إلى الناس جميعاً،
لا كما كان غيره من الرسل عليهم الصلاة
والسلام يبعثون إلى قومهم خاصة.

﴿وَيَوْمَ يَعْدُلُونَ﴾ بالحق يحكمون في
١٦٢ الخصومات بينهم.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ
 إِذَا أَسْتَسْقَهُ قَوْمُهُ أَنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ حَجَرًا
 فَانْجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا قَدْ عِلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ
 مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلَنَا عَلَيْهِمُ الْفَمْنَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرْ
 وَالسَّلَوَىٰ كُلُّوْمِنْ طَبَّتْ مَارَزَقَتْ كُمْ وَمَا
 ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذْ
 قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوهُنَّ ذِي الْقَرْيَةَ وَكُلُّوْمِنَاهَا حَيْثُ
 شِئْتُمْ وَقُولُوا حَظَةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجْدًا نَغْفِرَ
 لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَرِيزِ الدُّخْسِينَ ﴿١٧﴾
 فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
 يَظْلِمُونَ ﴿١٨﴾ وَسَعَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةً الْبَخْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبَّتِ إِذَا تَأْتِيهِمْ
 حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَاعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتِئْنُونَ
 لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿١٩﴾

- ﴿وَقَطَعْتُهُم﴾ فرقناهم أو صيرناهم .
- ﴿أَسْبَاطًا﴾ جماعات ، كالقبائل في العرب .
- ﴿فَانْجَسَّت﴾ فانفجرت .
- ﴿مَشِيرَهُم﴾ عينهم الخاصة بهم .
- ﴿الْفَمَ﴾ السحاب أو الغيم .
- ﴿الْمَنَ﴾ مادة صمعية حلوة كالعسل .
- ﴿وَالسَّلَوَى﴾ الطائر المعروف بالسماني .
- ﴿وَقُولَا حَظَّة﴾ حط ذنبنا عنا .
- ﴿وَرْجَزًا﴾ عذاباً (الطاعون) .
- ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ قرية من البحر .
- ﴿يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ يعتدون بالصيد
المحرم يوم السبت .
- ﴿يَوْمَ سَبْتِهِم﴾ يوم تعظيمهم أمر السبت .
- ﴿شَرَعًا﴾ ظاهرة على وجه الماء كثيرة .
- ﴿لَا يَسْتَوْنَ﴾ وذلك سائر الأيام غير يوم
السبت .
- ﴿نَبْلُوْهُم﴾ نمتحنهم ونختبرهم بالشدة .

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لَمْ يَعْظُمُونَ قَوْمًا إِلَّا هُمْ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعْذِبُهُمْ
 عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ ١٧٤

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِرَ وَرَأُوا يَهُودًا أَجْبَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَا نَعْنَاءً
 وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا إِعْذَابًا بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ
 فَلَمَّا عَتَّوْا عَنْ مَا نَهَا وَعَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُنُوا قَرَدًا خَنِثِينَ ١٧٥

وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ
 يَسُوْمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ
 لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٧٦ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْمًا مِّنْهُمْ
 الْصَّنِيلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
 وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ١٧٧ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
 وَرَثُوا الْكِتَبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْآدَمِيَّ وَيَقُولُونَ سَيُغْفِرُ لَنَا
 وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الَّرَّبُّ يُخَذِّلُهُمْ مِّيشَنُ الْكِتَبِ
 أَنَّ لَا يَقُولُوا أَعْلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرْسُوا مَا فِيهِ وَالَّذَّارُ الْآخِرَةُ
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٧٨ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ
 بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَأَنْضِبِعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ١٧٩

١٣٥ ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُنَّ﴾ نعظهم اعتذاراً إليه تعالى.

١٣٦ ﴿عِذَابَ يَسِين﴾ شديد موجع.

١٣٧ ﴿عَنْهَا﴾ استكبروا واستعصوا.

١٣٨ ﴿قَرَدَةً خَسِين﴾ قردة أذلاء مطرودين.

١٣٩ ﴿تَأَذَّتْ رَبُّكَ﴾ أعلم، أو عزم وقضى.

١٤٠ ﴿وَسُوْمَهُم﴾ يذيقهم ويكلفهم.

١٤١ ﴿وَبَلَوْنَهُم﴾ امتحناهم واختبارناهم.

١٤٢ ﴿خَلْفٌ﴾ بدل الجيل اللاحق.

١٤٣ ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى﴾ ما يعرض لهم من حطام الدنيا.

١٤٤ ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قرؤوا وعلموا ما في التوراة.

١٤٥ ﴿لَا يُسْكُونَ بِالْكِتَبِ﴾ أي: يعملون بما في التوراة.

وَإِذْ نَنْقَنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَانَهُ ظَلَّةً وَظَنَّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ
 خُذُوا مَاءَ اتَّيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَإِذْ كُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَنَقَّونَ ١٧١

وَإِذَا خَدَرَ رَبَّكَ مِنْ بَنِي إِادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذَرَّيْنَهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلْ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ١٧٢ أَوْ نَقُولُ إِنَّا أَشْرَكَ
 إِبَابَوْنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا دُرْيَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهُمْ لَكُنَّا إِمَّا فَعَلَ
 الْمُبْطَلُونَ ١٧٣ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ بَنَى الْذِيءَ اتَّيَنَتْهُ إِيَّا يَنْشَأُنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا
 فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ١٧٤ وَلَوْ شِئْنَا

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَهُو نَهُوكَهُ فَمِثْلُهُ
 كَمَثْلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرْكُثْ
 يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِإِيَّا يَنْشَأُنَا فَأَفْصُصِ
 الْقَصَصَ لَعَلَيْهِمْ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٥ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
 كَذَبُوا بِإِيَّا يَنْشَأُنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ١٧٦ مَنْ يَهْدِي اللَّهَ
 فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌ وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ١٧٧

١٦٣

﴿وَنَقَّا الْجَبَل﴾ رفعناه وقلعناه.

١٦٤

﴿كَانَهُ ظِلَّةً﴾ غمامه، أو سقيفة تظلل.

١٦٥

﴿مِنْ ظُهُورِهِ ذُرِّيْنَهُمْ﴾ قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سُئل عنها فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ خَلْقَ آدَمَ ثُمَّ مسحَ ظَهْرَه بِيمِينِه فاستخرجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتَ هُؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مسحَ ظَهْرَه فاستخرجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتَ هُؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ...». (أبو داود - صحيحه الألباني).

١٦٦

﴿فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ فخرج منها بکفره بها.

١٦٧

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَنُ﴾ فلحقه وأدركه وصار

قريرنه.

١٦٨

﴿الْغَاوِينَ﴾ الضالين الهالكين.

١٦٩

﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ رکن إلى الدنيا
ورضي بها.

١٧٠

﴿تَحْمِلُ عَلَيْهِ﴾ تشدد عليه وتزجره.

١٧١

﴿يَلْهَثُ﴾ يخرج لسانه بالنفس الشديد.

وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنْ أَلْحَنٍ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذْانٌ لَا يَسْمَعُونَ
بِهَا أَوْلَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ **١٧٣**
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْهِدُونَ فِي
أَسْمَئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **١٧٤** وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَهُوَ يَعْدِلُونَ **١٧٥** وَالَّذِينَ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا
سَنَسْتَرِّجُهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ **١٧٦** وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ
كَيْدِي مَتِينٌ **١٧٧** أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ **١٧٨** أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ
أَجْلُهُمْ فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدِهِ يُؤْمِنُونَ **١٧٩** مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا
هَادِي لَهُ وَيُذْرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ **١٨٠** يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَنَهَا قَلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّ الْأَجْلِيَّاتِ لَا يَجْلِيَهَا الْوَقْتُ هَا إِلَّا هُوَ نَقْلَتْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْثَةً يَسْأَلُونَكَ كَانَكَ حَفِيْ
عَنْهَا قَلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ **١٨١**

﴿ذَرَانَا﴾ خلقنا وأوجدننا .

١٧٤

﴿يُلْحِدُونَ﴾ يميلون وينحرفون إلى
الباطل .

١٧٥

﴿وَيَهُ، يَعْدُلُونَ﴾ بالحق يحكمون في
الخصومات .

١٧٦

﴿سَنَسْتَدِرُّ جَهَنَّمَ﴾ سنستدينهم إلى الهلاك
بالإنعام والإمهال .

١٧٧

﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ أمهلهم في العقوبة .

١٧٨

﴿كَيْدِي مَتِينٌ﴾ أخذني شديد قوي .

١٧٩

﴿جِنَّةً﴾ جنون كما يزعمون .

١٨٠

﴿مَلَكُوتِ﴾ هو الملك العظيم .

١٨١

﴿طَغَيْتُمْ﴾ تجاوزهم الحد في الكفر .

١٨٢

﴿يَعْمَلُونَ﴾ يعمون عن الرشد أو يتحيرون .

١٨٣

﴿أَيَّانَ مُرْسَنَهَا﴾ متى إثباتها ووقوعها؟

١٨٤

﴿لَا يُجْلِيهَا﴾ لا يُظهرها ولا يكشف عنها .

١٨٥

﴿ثَقْلَتْ﴾ عظمت لشتها .

١٨٦

﴿حَفَّتْ عَنْهَا﴾ باحث عنها عالم بها .

١٨٧

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَتَّرَتْ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنَى السُّوءُ إِنْ
 أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ ۗ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَغْشَنَهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوْنَ
 اللَّهَ رَبَّهُمَا لِينَءَ اتَّيْنَا صَلْحًا لِنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۖ ۗ ۱۸۹
 فَلَمَّا آتَهُمَا صَلْحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَهُمْ مَا فَتَعَلَّ
 اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ۖ ۗ أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ۖ ۗ ۱۹۰
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّسِعُوكُمْ سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ
 أَمْ أَنْتُمْ صَمِّيَّونَ ۖ ۗ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 عِبَادٌ أَمْ شَالُوكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ ۗ أَلَّا هُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ هُمْ أَيْدِ
 يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبَصِّرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ
 يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شَرَكَاءَ كُمْ كُمْ كَيْدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ ۖ ۗ ۱۹۱



﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ أي: لعرفت متى
أشترى وأربح وأحصل على الخير لنفسي
ومتى أبتعد عن السوء لكي لا يصيبني .
﴿تَقْسَّمَهَا﴾ واقعها .

﴿فَرَرَتْ بِهِ﴾ فاستمرت به بغير مشقة .

﴿أَنْقَلَتْ﴾ صارت ذات ثقل بكبر الحمل .
﴿صَلَحَا﴾ ولداً صالحًا .

﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاء﴾ قيل: هم ابنا آدم اللذان
جعلوا شركاء وليس آدم وحواء .

﴿عَنَا يُشْرِكُونَ﴾ أي: العرب بعبادة
الأصنام .

﴿فَلَا تُظْرِفُونَ﴾ فلا تمهدوني ساعة .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
رسول الله ﷺ: «ألا أدلّكم على ما يكفر الله به
الخطايا ويزيد به في الحسنات ويُكفر به
الذنوب». قالوا: بلّى يا رسول الله. قال:
«إساغ الوضوء على المكرورات وكثرة الخطأ
إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط». (حسن - صحيح ابن حبان).

إِنَّ وَلِيَّ الَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَبَ وَهُوَ بِالصَّالِحِينَ
 وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
 أَنفُسُهُمْ يُنْصَرُونَ ١٦٧ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
 وَتَرَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ١٦٨ خُذِ الْعِفْوَ وَأْمِرْ
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُنُاحِ لِمَنْ ١٦٩ وَإِمَامًا يَنْزَغُنَّكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ نَرَعْ فَأَسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ١٧٠ إِنَّ
 الَّذِينَ أَتَقْوَى إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
 فَإِذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ ١٧١ وَلِخَوَانِهِمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيْثَةِ
 لَا يُفَصِّرُونَ ١٧٢ وَإِذَا مَأْتَهُمْ بِثَائِيَةٍ قَالُوا لَوْلَا أَجْتَبَتْهَا
 قُلْ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مَا يُوْحَى إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ
 وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١٧٣ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
 فَأَسْتِمْعُوا إِلَيْهِ وَأَنْصِتُوا الْعَلَّامُ تُرْحَمُونَ ١٧٤ وَإِذْ كُرِّرَتْكَ
 فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِفَةً وَدُونَ الْجَهَرِ مِنِ القَوْلِ بِالْعَدْوَى
 وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِينَ ١٧٥ إِنَّ الَّذِينَ عِنْ دِرَبِكَ
 لَا يَسْتَكِرُونَ عَنِ عِبَادِيَّهِ وَيُسِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ

﴿لَا يُبَصِّرُونَ﴾ لعدم قدرتهم على الإبصار .
﴿خُذُ الْعَوْنَوْ﴾ من أخلاقهم وصدقاتهم ، فلا
تكلفهم ما يشق عليهم .

﴿وَأُمَّرٌ بِالْمَرْفُ﴾ بالمعروف وهي كل خصلة
حسنة .

﴿يَزَغَنَّكُ﴾ يُصيّنك ، أو يصرفنك .
﴿تَرْزَغُ﴾ وسسة ، أو صارف .

﴿مَسَهُمْ طَيْفٌ﴾ أصابتهم وسسة ما .
﴿تَذَكَّرُوا﴾ أمر الله ونهيه وعداوة الشيطان .

﴿يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيْ﴾ الشياطين .
﴿لَا يُقْصِرُونَ﴾ لا يكفون عن إغوائهم .

﴿أَجْبَتَنَّتَهَا﴾ اختلقتها واحتضرتها من عندك .
﴿هَذَا بَصَارُ﴾ القرآن حُجج بيّنة وبراهين

نيرة .

﴿تَضَرُّعًا﴾ مظهراً الضراعة والذلة .
﴿وَخِيفَةً﴾ خائفاً من عقابه .

﴿بِالْغُدُوْ وَالْأَصَالِ﴾ أوائل النهار وأواخره .
﴿وَلَمْ يَسْجُدُوْنَ﴾ يصلون ويعبدون .

١٩٨

١٩٩

١٩٩

٢٠٠

٢٠٠

٢٠١

٢٠١

٢٠٢

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاقْتُلُوا أَلَّهَ
 وَأَصْبِلْ حَوَادَاتٍ يَتَبَرَّكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ١ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيتُ عَلَيْهِمْ إِيمَانُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ٢ الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَارِزُ قُرْبَتَهُمْ
 يُنْفِقُونَ ٣ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَفَّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٤ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
 مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فِرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ٥
 يُجَدِّلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيْنَ كَانَمَا يُسَاوِفُونَ إِلَى الْمَوْتِ
 وَهُمْ يَنْظُرُونَ ٦ وَإِذَا يُعْذَمُ كُمُّ اللَّهِ إِحْدَى الطَّاِبِقَتَيْنِ أَنَّهَا
 لَكُمْ وَتَوَدُّونَ ٧ أَنَّ غَيْرَ دَارِتِ السُّوْكَةَ تَكُونُ لَكُمْ
 وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكُفَّارِ
 لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَطْلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨

سورة الأنفال

﴿الأنفال﴾ غنائم بدر، نزلت في بدر كما
قال البخاري.

﴿إِلَهُ وَالرَّسُولُ﴾ مفوض أمرها.
﴿هُذَاٰ ذَٰلِكُمْ﴾ فيما بينكم.

﴿وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فزعت ورقـت استعظاماً وهـية.

﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ يعتمدـون وإلى الله يـفوضـون.

﴿الظَّاهِنَيْنِ﴾ هـما قافـلة البـضـائـع وجـيش قـريـش.
﴿هُذَاٰ شَوَّكَةٌ﴾ وهي الجـيش.

عن أنس: أن رسول الله ﷺ شاورـ حينـ
بلغـهـ أخـبارـ أبيـ سـفـيـانـ قالـ: فـتكلـمـ أبوـ بـكرـ
فـأـعـرضـ عنـهـ، ثـمـ تـكلـمـ عمرـ فـأـعـرضـ عنـهـ، فـقامـ
سعـدـ بنـ عـبـادـةـ فـقـالـ: إـيـاناـ تـرـيدـ؟ يـاـ رسولـ اللهـ،
وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـ أـمـرـتـناـ أـنـ نـخـيـضـهاـ الـبـحـرـ
لـأـخـضـنـاـهاـ وـلـوـ أـمـرـتـناـ أـنـ نـضـرـبـ أـكـبـادـهاـ إـلـىـ
برـكـ الـغـمـادـ لـفـعـلـنـاـ. (باختـصارـ منـ روـاـيـةـ مـسـلـمـ).

إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُّكُمْ بِالْفِ
مِنَ الْمَلِئَكَةِ مِنْ دِفِينٍ ① وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى
وَلَتَطَمِّنَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ② إِذَا يُغَشِّيْكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَهُ مِنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُظَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِرَيْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثْبِتَ بِهِ الأَقْدَامَ ③
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِئَكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبْشِّرُوا الَّذِينَ آمَنُوا
سَأْلُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوْا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ④ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑤ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنْتَ لِلنَّكَفِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ⑥ يَتَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لِقَيْتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُؤْلُهُمُ الْأَذْبَارَ ⑦ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يُوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّرٌ فَالْقَنَالِ أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
يَغْضِبُ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑧

﴿مُرْدِفِينَ﴾ متبعاً بعضهم بعضاً .
﴿يُفْشِكُمُ النَّعَاس﴾ يجعله غاشياً عليكم
كالغطاء .

﴿أَمْنَةَ مِنْهُ﴾ أمناً من الله وقوية لكم .
﴿وَرِجَزَ الشَّيْطَنِ﴾ وسنته وتخويفه إليكم .
﴿وَلِرَبِطِ﴾ يشد ويقوى باليقين والصبر .
﴿وَأَنِّي مَعَكُمْ﴾ معينكم على تثبيت المؤمنين .
﴿وَالرُّغْبَ﴾ الخوف والفزع والانزعاج .
﴿كُلُّ بَنَانٍ﴾ كل الأطراف أو كل
مفصل .

﴿وَشَاقُوا﴾ خالفوا وعصوا .
﴿وَرَحْفَا﴾ جيشاً زاحفاً نحوكم لقتالكم .
﴿وَمُتَحَرِّفَا﴾ من جانب إلى جانب، خداعاً
للعدو .

﴿وَمُتَحَيِّزاً إِلَى فِتْنَةٍ﴾ أي: إلى جماعة من
المسلمين غير الجماعة المقابلة للعدو .
﴿وَبَاءَ بِفَضْبٍ﴾ رجع متلبساً به مستحقاً له .

فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَاتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَيُبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءً حَسَنًا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٧
 إِنَّ الْكَافِرِينَ ١٨ إِن تَسْتَفِئْهُوْ فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَسْطُحُ
 وَإِن تَنْهَوْهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ
 فِي شَيْءٍ وَلَوْ كَثُرَتْ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ١٩ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ أَمْنَوْا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْهُ وَأَسْمَهُ
 تَسْمَعُونَ ٢٠ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
 لَا يَسْمَعُونَ ٢١ إِنَّ شَرَ الدَّوَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمَمُ الْبَكْمُ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ٢٢ وَلَوْ عِلْمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمْعُهُمْ
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْهُمْ مُعْرِضُونَ ٢٣ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 أَمْنَوْا أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولٍ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّي كُمْ
 وَأَعْلَمُوْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ ٢٤ وَأَتَقْوِافْتَنَهُ لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٥

﴿وَلِئِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا﴾ لينعم عليهم بالنصر
والأجر.

﴿فَمُهْنَ﴾ مضعف.

﴿تَسْتَغْفِرُوا﴾ تطلب النصر لأحق الطائفتين ،
وذلك لأن الكفار سألوا الله أن ينصر أحق
الطائفتين قبل خروجهم من مكة .

﴿يُحِبِّكُمْ﴾ يورثكم حياة أبدية في نعيم
سرمدي .

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ﴾
قيل معناه: بادروا إلى الاستجابة لأوامر الله
تعالى ما دامت قلوبكم لينة مطاوعة لكم ،
قبل أن تتغير الأحوال فلا تطاوعكم .

لما رأى النبي ﷺ عدد الكافرين يفوق
عدد المسلمين من موقعة بدر ، استقبل
القبة ودعا: اللهم إن تهلك هذه العصابة
من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض .
(باختصار من حديث الترمذى - حسنة الألبانى).

وَادْكُرُوا إِذَا نَتَمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ
 أَن يَنْخَطَّفُوكُمُ النَّاسُ فَأَوْنَكُمْ وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرٍ وَرَزْقًا كُمْ
 مِنَ الطَّبِيعَةِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 وَأَعْلَمُو أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَآتَ اللَّهَ
 عِنْهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا
 اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فِرَقًا نَّا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ
 لَكُمْ وَآتَ اللَّهَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾ وَإِذَا يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِيُشْتُوْكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
 اللَّهُ وَآتَ اللَّهُ خَيْرَ الْمَمْكُرِينَ ﴿٤﴾ وَإِذَا اتَّلَى عَلَيْهِمْ إِنْتَنَا
 قَالُوا أَقْدَسْمِعْنَا لَوْنَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
 أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ
 أَوْ أَثْتَنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴿٦﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 وَأَنَّ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
 ﴿٧﴾

٢٦ ﴿يَنْخَطِفُكُمْ﴾ يأخذوكم بسرعة.

٢٧ ﴿فَتَّهَ﴾ ابتلاء ومحنة أو سبب في الإثم والعقاب.

٢٨ ﴿وَرْقَانًا﴾ هداية ونوراً أو نجاة، أو مخرجاً.

٢٩ ﴿لِتُشْتُوَكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيدوك بالوثاق.

وهو ما حصل ليلة الهجرة فقد خرج إليهم رسول الله ﷺ وتناول رسول الله قبضته من تراب فحصبهم بها، فما أصاب رجلاً منهم حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. (باختصار من روایة أحمد - حسن إسناده الأرنؤوط).

٣٠ ﴿وَيَنْكُرُ اللَّهَ﴾ فيوقع بأعدائه من حيث لا يشعرون.

٣١ ﴿وَأَسْطِرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم.

وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْدِيهِمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هُدًى إِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الظَّمَآنُ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٤٣ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
 عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءَةٌ وَنَصْدِيَةٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٢٤٤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يُفْقَدُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصْدُو أَعْنَ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَ هَاثِمَ تَكُوْنُ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغَلِّبُونَ ٢٤٥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ٢٤٦ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكَعُهُمْ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُمْ
 فِي جَهَنَّمَ أَوْلَئِكَ هُمُ الْخَسِيرُونَ ٢٤٧ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنَّ يَنْتَهُوا يَعْقِرُهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
 فَقَدْ مَضَتْ سُنُّتُ الْأَوَّلِينَ ٢٤٨ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى
 لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينُ كُلُّهُمْ لِلَّهِ فَإِنْ
 أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٤٩ وَإِنْ تَوَلُّوْا
 فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَا نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ ٢٥٠

٣٤

﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءُهُ﴾ ليسوا ولاة البيت
كما يزعمون.

٣٥

﴿مُكَاهَةٌ وَتَصْدِيَةٌ﴾ صغيراً وتصفيقاً.
عن ابن عمر قال: كان مشركو قريش يطوفون
بالبيت ويصفقون ويصفرون ويضعون
خدودهم بالأرض.

٣٦

﴿خَسْرَةٌ﴾ ندماً وتأسفاً.

٣٧

﴿فِي زَمْهَهُ جَمِيعًا﴾ فيجمعه ملقاً بعضه على
بعض.

٣٨

﴿إِن يَنْتَهُوا يُغَرِّ لَهُمْ﴾، قال
رسول الله ﷺ: «من أحسن في الإسلام لم
يؤخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء
في الإسلام أخذ بالأول والآخر».
(البخاري).

٣٩

﴿وَسُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ عادة الله في المكذبين
لرسله.

٤٠

﴿فَتَنَّةٌ﴾ شرك أو بلاء.

حقائق الرقف ومخالفات القبط :

- ١- ثبٰيد لِرَقْم الوقف
- ٢- لا ثبٰيداً لِثُقْنٰ عن الوقف
- ٣- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَسِيلَ أَنْكَلَ مِنْ جَرَازِ الوقف
- ٤- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَقْفَ أَفْلَى
- ٥- ثبٰيد جَوَازَ الوقف
- ٦- ثبٰيد جَوَازَ الوقف بِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ فِي كُلِّهَا
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْعِرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ يَجِدُ الْوَصْلَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى شَكُونِ الْحَرْفِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَابِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى إِنْتِهَا كَارِثَتَوْنَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى الإِدْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْحَرْفِ وَالْمُرْتَكَبِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِينِ بَنْدِ الْعَسَادِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى لِرَقْمِ الْدِيَارِيَّةِ